حلقا للذنوب ويغفر لهم وهذا ليس بتحريض على الذنوب
بل حث على السكون الى عفو الله تعالى ومغفرته كذا ذكره
في شرح الجديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش
ومعنى فوق العرش والله اعلم كينونته مستورا على جميع
الخلق مرفوعا عن حيز الادراك لا ان فوقه مكانا كذا في مبارق
الازهار ان رحمتي تغلب على غضبي وفي رواية سبقت رحمتي على غضبي
اي غلب عليه بكثرة اثارها الا يرى ان قسط الخلق من الرحمة
اكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم اياها بلا استحقاق وان
التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعجل في العقوبة عليهم
اذا عصوا بل رزقهم ويقبل توبتهم الهنا خلقتنا مجانا
ورزقتنا مجانا وارحمنا مجانا قيل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة
لانها اول الصفات اذ لو لم يكن رحمته لما وجد شيء من الاشياء
فضلا عن الغضب لعل هذا القائل اراد به السبق في الظهور
لان ايجاده رحمة منه قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
لا في الثبوت لان كل صفاته قديمة كذا في مبارق الازهار
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت عليه السلام

يقول

يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان
يصيبه وفي رواية عنه ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضي
الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى خلق
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين
السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعاطف الوالد
على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة
اكملها اي اتم تلك الرحمة الواحدة بهذه التسعة والتسعين
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه
السلام قال لو يعلم ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
القنوط شدة اليأس رواه مسلم لكن هذا الحديث ما ذكر
في المشارق مما اتفق عليه مسلم والبخاري وعنه عمر رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)